الملك اذا اقترن بواحدة من رعاياه ولذلك صارت هذه المرأة ملكة واذا رزقت اولاداً ورثوا ابناءهم

فيرى القارئ من هذه الامثلة الوجيزة ان الملوك وابناء الملوك الذين قلما يتنظر منهم ان يراعوا شروط الصيانة والعفاف قد يفضلون الحب العائلي على سرير الملك لعفتهم وصيانتهم

باب الزراعة

المواشي في القطر المصري

لا شبهة في ان المواشي قليلة جداً في هذا القطر بالنسبة الى عدد سكانه والسبب الاكبر لذلك قلة المراعي فيه وغلاء الاراضي الزراعية وكثرة غرائبها حتى لا يرى ارباب الزراعة من الحكمة زرع اطيانهم علفاً لها وهم يستطيعون ان يزرعوها حنطة وقطناً . لكن الغزير اللبن من البقر والجيد اللحم من العجول والناعم الصوف من الغنم والقوي الجسم من الثيران كل هذه من تربيتها ربح وافر . وقد احسن ارباب الدوائر الكبيرة كدائرة الخاصة الخديوية ودائرة القصر العالي والمدرسة الزراعية بجلبها البقر من اوربا وتجنيس البقر المصرية بها كما ترى في الشكل الاول والثاني والثالث والرابع المرسومة هنا فان الشكل الاول صورة ثور من بقر سويسرا للخاصة الخديوية وهو من البقر المشهورة في تلك البلاد وفي اوربا كلها بغزارة لبنها وطيب لحمها لكنها ليست اكبر من البقر المتوفية ولا اقوى منها على اعمال الزراعة . وهذه البقر آنسة جداً في بلادها تذهب اسراباً كبيرة في الجبال ترعى نبات الصيف وتنام في المراعي وقد لا يكون معها احد مطلقاً فيمضي عليها بضعة اشهر على هذه الصورة حتى اذا توسط شهر سبتمبر وبرد الهواء ذهب الرعاة وعادوا بها الى منازل اصحابها فتنزل من المراعي اسراباً وقد علقوا لها اجراساً كبيرة في اعناقها حتى اذا وصلت ساحة البلد تقاطر حولها باعة المواشي من المدن المختلفة يبتاعون البقرة منها بعشرة جنيهات الى خمسين جنيهاً حسب شكلها وغزارة لبنها . وقلما تجد بينها بقرة عجفاء ولكن عيونها شهلاء او برصاء في الغالب ليس فيها شيء من ملاحة عيون البقر في هذا القطر والقطر الشامي . وقد نال الثور المرسوم في الشكل الاول الجائزة الاولى في المعرض الزراعي المصري الاخير

والشكل الثاني صورة بقرة من البقر الانكليزية المعروفة بقصيرة القرن (شورت هورن)

وهي اشهر اصناف البقر الانكليزية واكثرها وجوداً وانتشاراً في بلاد الانكليز وهي قديمة فيها وقد أصلحت حديثاً بالتربية اصلحها تشارلس كولنج واخوهُ فزاد اتساع صدرها واعتدال قوامها وقصر قوائمها وصغر حجمها قليلاً وزاد لحمها وصارت تبلغ باكرًا وتسمن سريعاً. وقد رمنا فيما هذه الاوصاف بانتقاء الثيران والبقر التي ظهرت فيها على اتمها والاقتصار على تناجها . واشهر ما فعلهُ هذان الرجلان حالاً حتى صارا يبيعان البقرة او الثور باكثر من مئة جنيه وصارا يؤجران الثور للضراب بخمسين جنيهاً الى مئة جنيه في السنة . وباع تشارلس كولنج ٢٩ بقرة سنة ١٨١٠ بالمزاد فبلغ متوسط ثمن البقرة منها ١٤٠ جنيهاً ونحو ٥ شلنات وباع ١٨ ثوراً فبلغ متوسط ثمن الثور منها ١٦٩ جنيهاً و٨ شلنات . وبعد ثماني سنوات اشتدَّ الضيق في انكلترا وقلت النقود في ايدي الناس فباع ٦١ بقرة بلغ متوسط ثمن البقرة منها ١٢٨ جنيهاً ونحو ١٠ شلنات . ثم بيع ثور واحد من هذه الثيران بالف جنيه والف شلن

ويقال انهُ ليس بين اصناف البقر ما هو اسرع بلوغاً من هذا الصنف ولا اكثر منهُ لحماً ولا اوفر منهُ نفعاً . وقد انتشر الآن في اوربا واميركا الشمالية والجنوبية واستراليا وزيلندا الجديدة واصلح اصناف البقر الوطنية فيها بالتجنيس . والبقرة الحلوب من هذا البقر تحلب في السنة من ٧٠٠ جالون الى ١٠٠٠ جالون وقد بلغ متوسط وزن العجل منها الذي عمرهُ ٦٧٠ يوماً نحو ١٣٩٦ رطلاً (ليبرة) والذي عمرهُ ٩٨٨ يوماً ١٨٧٠ رطلاً والذي عمرهُ ١٣٢١ يوماً ٢١١٦ رطلاً

ومن يعتبر هذه المزايا كلها لا بدَّ وان ينطلق لسانهُ بالشكر للجناب الخديوي لانهُ ادخل هذا الصنف والصنف الاول من البقر الى القطر المصري لتصلح بهما بقرهُ والبقرة المرسومة ههنا نالت الجائزة الاولى في المعرض الزراعي المصري الاخير

والشكل الثالث صورة ثور مجنس بين الصنف السويسري والصنف الوطني وهو لدائرة القصر العالي وقد نال الجائزة الاولى في المعرض الزراعي الاخير

والشكل الرابع صورة بقرة مجنسة للمدرسة الزراعية بين البقر الوطنية والصنف الانكليزي المعروف بالانجس نالت الجائزة الاولى في المعرض الزراعي الاخير . والانجس بقر اسكتلندي مشهور بكثرة لحمهِ وقد نال الجائزة الاولى في معرض باريس سنة ١٨٧٨ حيث عُرض منهُ صنفاً مختلفاً من البقر . ومن ثم اشتهر بغزارة لحمهِ ثم نال الجوائز في انكلترا سنة ١٨٨١ و١٨٨٥ و١٨٨٧ لغزارة لحمهِ وطيب طعمهِ . وكانت اناث هذا الصنف تدرُّ لبناً غزيراً لكن اقتصار المربين على ما يجيد اللحم قلَّل لبنها فصار معتدلاً في كميتهِ . اما لحمها فيزيد وزناً ويجود طعماً

عاماً بعد عام وقد وجد سنة ١٨٨٧ ان العجل الذي متوسط عمره ٦٦٧ يوماً يبلغ متوسط ثقله ١٤٧٥ رطلاً والعجل الذي متوسط عمره ٩٨٤ يوماً يبلغ متوسط ثقله ١٨٧٤ رطلاً. واللون الغالب فيها الاسود وهي جاءة اي لا قرون لها . فيجب ان يكثر تجنيس البقر المصرية بهذا الجنس اذا اريد ان يكثر اللحم الجيد في هذا القطر كما يجب ان يكثر التجنيس بالقصيرة القرون اذا اريد غزارة اللبن

وقد استعرنا هذه الصور الاربع من جناب المستر فودن مدير مجلة الشركة الزراعية الخديوية

كيف ترتقي الزراعة

ذكرنا في الجزء الماضي كلاماً عاماً عن الاهتمام بالزراعة في الولايات المتحدة الاميركية وعن جمعياتها الزراعية ومدارسها الزراعية ملخصين ذلك من رسالة وضعها بعض علمائها في هذا الموضوع . وفي هذه الرسالة فوائد اخرى مما يحسن سوقهُ هنا فلخصنا بعضهُ في ما يلي

نفقات التعليم الزراعي — التعليم الزراعي مجاني في الولايات المتحدة الاميركية فلا يُطلب من التلميذ الاَّ ثمن بعض المواد التي يستعملها في المعامل الكيماوية والزراعية . اما نفقات اكلهِ وشربهِ ومنامتهِ فمن جيبهِ . وكثيراً ان يعطى مكاناً ينام فيهِ ولا يطلب منهُ الاَّ دفع ثمن النور والفحم . وبعض المدارس يدفع للتلميذ اجرة ما يعملهُ فيكتسب من ذلك ما يفي بطعامهِ . والمعيشة غالية جداً في البلدان الاميركية فلا تقل نفقة التلميذ عن ثلاثين جنيهاً في السنة المدرسيةِ وهي تسعة اشهر وقد تبلغ مئة جنيه حسب البلد الذي فيهِ المدرسة . لكن تلامذة المدارس الزراعية يجدون ابواباً كثيرة للكسب فيكسبون ما يقوم بنفقاتهم كلها او اكثرها . وحبذا لو فعلت الحكومة المصرية مثل ذلك بمدرستها الزراعية فجعلت التعليم فيها مجانياً وقدَّمت الطعام والمنام مجاناً لفقراء التلامذة . لان التلميذ الفقير المجتهد النابغ قد يفيد بلادهُ وامتهُ اكثر من مئة تلميذ من الاغنياء

اندية الزراعة — وفي البلاد الاميركية اندية يجتمع فيها الفلاحون وارباب الزراعة عموماً ويجتمع معهم جمهور من علماء الزراعة يبحثون في المسائل الزراعية . وهذه الاندية لهم مثل المدارس للتلامذة فيستفيد الزارع من علم العالم ويستفيد العالم من اختبار الزارع . وهي مختلفة جداً فبعضها يديرهُ مندوبون من قبل الحكومة او من قبل مجالس الزراعة فيها او من قبل مدارس الزراعة وبعضها مستقلٌ قائم بنفسهِ . وبعض الولايات يعين مالاً مخصوصاً في ميزانيتهِ للانفاق على هذه الاندية وبعضها ينفق عليهِ من مال المجالس الزراعية او المدارس الزراعية

(١) ثور سويسري للخاصة الخديوية نال الجائزة الاولى

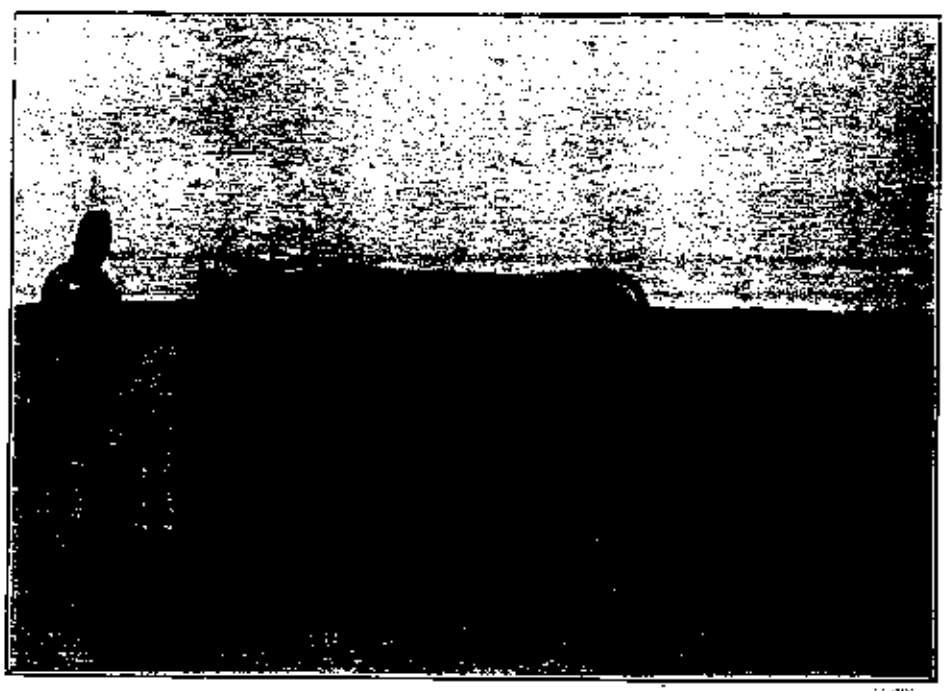

(٢) بقرة انكليزية من صنف قصير القرون للخاصة الخديوية نالت الجائزة الاولى

(٣) ثور مجسّم سويسري وطني لدائرة القصر العالي نال الجائزة الاولى

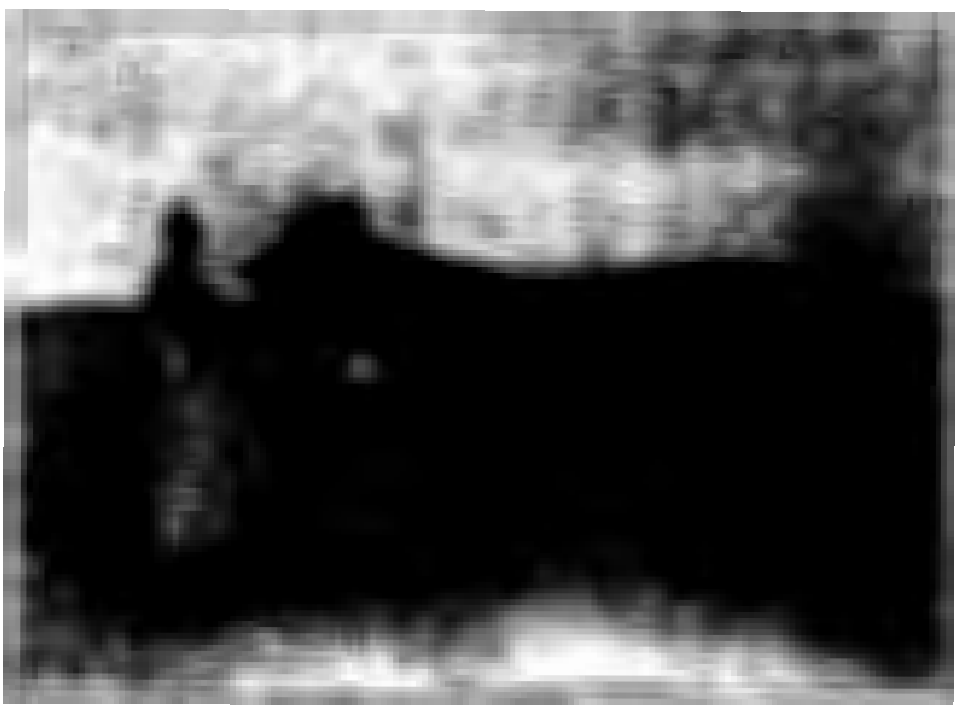

(٤) بقرة مجسّمة نحس وطني لمدرسة الزراعة نالت الجائزة الاولى

وتجتمع هذه الاندية في الشتاء او بعد الحصاد حينما يكون الفلاح قادرًا على ترك اعماله . ومدة الاجتماع من ثلاثة ايام الى اربعة يدور البحث فيها على كل المواضيع الزراعية فيتخير العلماء والباحثون خطبًا مختلفة ثم يفتح باب البحث والجدال فيها بين الحضور ويبدي كلٌّ ما عنده من الاقوال والاراء ويُعرب عما عملهُ بالاختبار . ولا تقتصر الخطب على المواضيع الزراعية البحتة بل تتناول كل ما لهُ علاقة بالزراعة كاصلاح الطرق ونشر التعليم وتدبير المنزل

توسيع المعارف الزراعية — عند الاميركيين والاوربيين اسلوب يسمونهُ توسيع نطاق التعليم وهم يريدون به الوسائل التي يستعملها الناس لهذا الغرض غير المدارس كفتح مكاتب القراءة وتأليف جمعيات المطالعة . ومن اغرب هذه الوسائل التعلُّم بالمكاتبة كأن يتفق اثنان في بلدين مختلفين احدهما يعرف الفرنسوية والآخر يعرف الالمانية على ان كلاً منهما يعلم الآخر اللغة التي يعرفها بالمكاتبة فيكتب الاول الى الثاني باللغة الالمانية وهو لا يعرفها جيدًا كما يعرفها الثاني فيصلح هذا مكتوب الاول ويبين لهُ ما فيهِ من الخطإ وقواعد اصلاحهِ . ويكتب اليهِ مكتوبًا آخر باللغة الفرنسوية وهو لا يعرفها جيدًا كما يعرفها الاول فيصلح لهُ الاول المكتوب ويبين لهُ وجه الخطإ فيهِ وهلمَّ جرًّا فيستفيد الاثنان فائدة متبادلة

ومن طرق توسيع المعارف الزراعية عندهم اجراء التجارب الزراعية التي يطلب اساتذة المدارس اجراءها مثال ذلك ان يطلب استاذ امتحان نوع جديد من السماد في زرع القطن فيحضر السماد ويكتب الارشادات اللازمة لاستعمالهِ ويوزعها على الفلاحين الذين يريدون ان يشاركوهُ في هذا الامتحان فيزرع كلٌّ منهم جانبًا من القطن يسمدهُ بهذا السماد ويخدمهُ على الاسلوب الذي عينهُ الاستاذ لهُ ومتى جناهُ يكتب اليهِ يخبرهُ عن مقدار ما جناهُ منهُ وسائر احوالهِ حسب المسائل التي سألهُ اياها فيجتمع عند الاستاذ اخبار الوف من الفلاحين كأنهُ حرَّب السماد المشار اليهِ في الف قطعة من الارض وتحقق المعارف الزراعية بالاستقراء الواسع . وقس على ذلك التجارب في الانواع الجديدة من النبات وفي قاتلات الحشرات . وقد اتسع علم الزراعة بهذا الاسلوب وزادت معارف الفلاحين وقويت فيهم قوة الملاحظة والانتباه

ومن هذا القبيل نشر الكتب الزراعية وترخيص ثمنها حتى يستطيع كل احد ان يشتريها واقامة اناس مثل اساتذة يسألهم الفلاحون كتابةً عمَّا غمض عنهم وعسر عليهم فهمهُ منها ومتى اتموا درسها يمتحنون فيها ويُعطَون شهادات حسب درجتهم فيها . وتشمل هذه الكتب الآن خمسة مواضيع الاول زرع المزروعات التي منها مواسم البلاد كالقمح والذرة والقطن . والثاني تربية المواشي . والثالث زرع الخضائر . والرابع عمل الجبن والزبدة . والخامس تدبير المنزل

ولهذه المواضيع الخمسة خمسة كتب تبحث فيها بالتفصيل فيطالعها الفلاحون ويقرنون العلم بالعمل واذا غمض عليهم شيء سألوا الاستاذ عنهُ ثم يجتمعون فيها كأنهم درسوها في المدرسة . ويرشدهم الاساتذة الى كتب اخرى يطالعونها لتوسيع معارفهم الزراعية . وقد تختار الدروس يومًا بعد يوم وتطبع على اوراق منفصلة وترسل مجانًا الى الفلاحين الذين يطلبونها ومع كل درس ورقة فيها مسائل فيجيب عنها الفلاح بعد ان يدرس الدرس ويتعلمهُ جيدًا ويرسل ورقة الاجوبة الى الاستاذ

المدارس الطوّافة — ومن الاساليب الاميركية الجديدة لتوسيع نطاق المعارف الزراعية اسلوب يسمونهُ المدارس الطوّافة نشأ في نيويورك حديثًا وخصصت لهُ حكومة نيويورك سبعة آلاف جنيه تنفق عليهِ في العام الماضي وفي هذا العام والمراد بهِ ان ينتقل اساتذة المدارس الزراعية من مكان الى آخر لالقاء الخطب والمباحثة في المواضيع الزراعية

ويأتي الكلام على بقية ما في هذه الرسالة من الفوائد الزراعية عسى ان يستفيد القرّاء من مطالعتها

البيطرة عند العرب

لداود الضرير الانطاكي الذي نشأ في القرن العاشر للهجرة كتاب كبير اسمهُ "تذكرة اولي الالباب" وهو المعروف بتذكرة داود البصير جمع فيهِ اكثر ما كان يعرف في عصرهِ من الامور الطبية لكنهُ خلط بين الغث والسمين والصحيح والفاسد من غير تمحيص . ولهُ كلام حسن جدًّا في البيطرة رأينا ان ننقلهُ عنهُ بعد تجريدهِ مما لا فائدة كبيرة بذكرهِ

قال "البيطرة علم باحوال بدن الماشي من جهة ما يصلحها وما يحفظ عليها الصحة . وهي من العلوم المحتاجة الى الطب قطعًا والكلام فيها يستدعي فصولاً

الاول في صفة البيطار — ويجب ان يكون صحيح النظر مطلقًا قوي الذراعين عبل البدن (اي ضخمهُ) خفيف الحركة نصوحًا صدوقًا وان تكون آلتهُ نقية محكمة وان يتعاهد الكفّة والمباضع بالتنظيف والدهن لئلاَّ يعدي بها . وان تكون نفسهُ قوية على الاقدام غير نفورة من القاذورات شفوقًا بالطبع او التطبُّع عالمًا بان الحيوانات تألم كالانسان فيتقي الله فيها

الثاني في آلتهِ — اقل ما يجب ان يكون عندهُ ثلاث مطارق كبرى زنة سبعمائة وخمسين درهمًا يقوّم بها ما اعوجَّ من المسامير والتطابيق (النعال) وسائر الآلات . ووسطى للدقوقات الاوائل وبعض التقويم وبها تُعدَّل غالب الآلات . وصغرى لاجل التبشيم وتقويم المباضع

واقل ما تكون زنتها مئة درهم. ولا يجوز التبشيم بالوسطى فضلاً عن الكبرى فانهُ يفضي الى خرق الحافر وفساد الظفر. واقل ما يكون عندهُ من المباضع تسعة واحد للعين وهو ادقها والطفها. وثانٍ للراس . وثالث للسان وحدُّهُ يقارب مبضع العين . ورابع لما تحت اللحيين املأ من الذي قبلهُ . وخامس للخنزرين ونحو الظفر . وسادس لفصد الذراع عند ثقلهِ كما في الحمر ويجب ان يكون هذا احدها . وسابع للكشط يكون فيهِ عرض ما . وثامن لمسبر يختبر بهِ عمق الجروح وكيفية غورها . وبعض البياطرة يكتفي عن هذا بالميل وهو خطا لانهُ يأول الى فساد العين . وتاسع يرفع بهِ الاوساخ وبقايا اللبوص ويجب كونهُ غير محدد الرأس . وثلاث كفات واحدة لذوات الاخفاف واخرى للخيل خاصةً واخرى لباقي المواشي تكون اصغر الكل. ومن المناسك كذلك لقلع ما تفاوت تمكنًا وتجمعًا. والمبارد لم تحصر في ماعرفناهُ. وكذا المسنَّات والطرايق . ومن السنادين اربعة تختلف بالثقل والطول وسندها وكذا القرّم والشج والمكاوي والكلبات والاميال . ويستصحب مقراضين كبيرًا للشعر وصغيرًا للجلد واللحم الواجبي القص وموسى لحلق ما على نحو السلع . ومن الآلات ايضًا الابر والسلوكات المختلفة والقنصة وهي آلة صغيرة معوجة حادَّة نحو نصف شبر لتقطيع الفلوالميت في بطن امهِ

الثالث في موضوع هذه الصناعة ومباديها وما يجب ان يعرفهُ حتى يتأهل لتعاطيها — لا شبهة في ان موضوعها ابدان الحيوانات من جهة ما تصح وتمرض . ومباديها الامور الطبيعية والاسباب الضرورية كالمأكول والمشروب والهواء خاصةً وغير الضرورية كالنوم واليقظة. اما الصحة والمرض فيعرفان بالافعال والاكل والشرب وحالة الجلد وحال ما يثبت عليهِ قلةورونقًا وثيوتًا ونحوها. والسمنة هنا دخل عظيم وكذا حركة المشي وجس عرقي اللبة (النحر) والاكتاد (بين الكتفين) وما يلي الحرقفة (رأس انورك) . ومن اجل العلامات في ذوات الاظلاف البراز وكذا ذوات الخف . فان صلحت الغنم والجمال (اي كان برازها رخوًا) ولم يتقدَّم اكل نبات الخضر فغشوشة البطون قطعًا . فان كان الخارج كريه الرائحة فمن حرارة او كان الى الخضرة فمن ضعف الكبد او البياض فالامعاء او معهُ ريح فمن مغلة (وجع البطن) . او بعرًا البقر (اي كان برازها بعرًا) ولم يتقدمهُ اكل نحو البلوط فكذلك اي ان في بطونها اختلالاً . وقد يستدلُّ من اللبن فان كان احمر او ممزوجًا بالدم فمن فرط حرارة وفساد في الكلي او اصفر فمن استيلاء فساد في الكبد والدماغ او لم يربّ فلضعف الهضم . او قلَّت مائيتهُ وسمنتهُ فلفرط البرد هذا بعد اعتبار الغذاء اذ قد تكون الدابة لا تعتلف الا التين وحدهُ فلا يكون قلة السمن حينئذٍ دليل البرد "

هذا ويرى القارئ في ما تقدَّم ان الكاتب كان على معرفة تامَّة بما كتب وانهُ لم يكن مقيدًا بقيود اللغة على إلاغتهِ فيها فيستعمل الكلمات الفارسية مثل التبشيم واللاتينية مثل النضة وسنجد في ما سننقلهُ عنهُ فوائد كثيرة في تربية المواشي ومعالجة امراضها

بساتين المدارس

نشرنا مقالة مسهبة في هذا الموضوع في المجلد الثاني والعشرين من المقتطف كان لها احسن وقع عند نظار المدارس ولا نزال نرغب اليهم في مطالعتها والعمل بما فيها . وكنا نودُّ ان نرى الحكومة المصرية مهتمة بهذا الموضوع اهتمام غيرها من الحكومات التي يلذ لها زراعية لكن ما كل يتمنى المرء يدركهُ

ومن اشد البلدان اهتمامًا بالزراعة الولايات المتحدة الاميركية وقد طلبت من سفرائها وقناصلها في اوربا بالامس ان يخبروها عن بساتين الزراعة فيها وكيفية ادارتها ومقدار نجاحها حتى اذا رأت شيئًا منها يفوق ما عندها نسجت على منوالهِ . ويظهر من تقاريرهم ان بلاد السوج تفوق غيرها في بساتين المدارس وفيها الفًا بستان منها . وان فرنسا مهتمة اهتمامًا شديدًا بها وقد اخذت تهتم بمسألة التعليم الزراعي من ايام الثورة ولم تساعدها احوال البلاد على ذلك حينئذٍ ولكن بعض فضلائها انشأوا المدارس الزراعية ودور الامتحان الزراعي من ذلك الحين من غير مساعدة الحكومة . وسنة ١٨٤٨ اقرَّت الجمهورية الثرنسوية على جعل التعليم الزراعي جزءًا من التعليم العام وبلغت حقول المدارس سبعين سنة ١٨٥٣ وهو غاية ما أُريد ايصالها اليهِ . ثم اخذت تحطُّ من ذلك الحين الى ايام الحرب الاخيرة بين فرنسا وروسيا . ولما قامت الجمهورية الثالثة عادت الى الاهتمام بالتعليم الزراعي . والآن يوجد في المدارس الابتدائية والثانوية ١٧٢ استاذًا للزراعة ٩٠ استاذًا منهم لتعليم الزراعة و٤٢ استاذًا لادارة حقول الامتحان والمعامل الكيماوية الزراعية . عدا مدارس الدلب البيطري ومدارس الحراج والمدارس الزراعية الوطنية ومدارس اللبن والجبن ومدارس الزراعة العملية البالغة ٣٤ ومدارس الري والصرف ومدارس علم زراعة الكرم وزراعة الجنائن ومدارس تربية الغنم ومدارس تربية دود الحرير ومدارس زرع الفاكهة والاماكن التي تدرس فيها طبائع البذور وعلم الحشرات والفسيولوجيا النباتية والباثولوجيا النباتية والمعامل التي يدرس فيها الاختبار وعلم جرًّا . وقد انفقت الحكومة الفرنسوية سنة ١٨٩٣ نحو ١٦٦٠٠٠ جنيه على التعليم الزراعي . وفي مدرسة باريس الزراعية ٢٢ استاذًا ومدة التدريس سنتان والاجانب يتعلمون فيها كما يتعلم الوطنيون

والاهتمام في المانيا بالتعليم الزراعي غير قليل ولاسيما بزروع الخضر. وقد شاعت فيها بساتين المدارس اكثر مما شاعت في غيرها من البلدان وفي جوار درسون مدرسة يتعلم فيها التلامذة غرس الحراج والاشجار المثمرة التي تنمو في تلك سكسونيا ويتعلم التلميذات زرع الخضر. ويراد ببساتين المدارس في المانيا مساعدة التلامذة على فهم العلوم النباتية التي يدرسونها. وينشر ديوان المدارس نشرة مرتين في الاسبوع يذكر فيها اسماء النباتات المزهرة ويُرغِّب التلامذة في زرع المزروعات في بيوتهم. وترى البساتين ملحقة بنصف المدارس في المانيا

وحكومة سويسرا تهب مئة جنيه في السنة لكل بستان من بساتين مدارسها وتعطي جوائز لكل امرأة تعتني بتربية الازهار امام شبابيك بيتها

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وايهاضاً للهمم وتحبيباً للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن برآء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستثار على المطوَّلة

نظر ثانٍ

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

طالعت ما خطهُ يراع الاستاذ الفاضل سعيد الشرتوني وادرجتموهُ في مقتطفكم الاغر عن عناية الاعاجم باللسان العربي. وقد كنت احسب قبل مطالعتهِ ان اكثر اشتغال الاعاجم كان بنقل العلوم والفنون الى اللسان العربي والتأليف في هذه المواضيع فاذا الاستاذ ينبئنا ان الاعاجم اشتغلوا بعلوم اللسان العربي نفسهِ ونشر كتبهِ كما اشتغل اهلهُ بهِ او اكثر فصحَّ فيهِ قول الشاعر

قد كنتُ قبلكَ من دهري على حنقٍ فزاد ما بك سيفي غيظي على الزمنِ

اما الاعاجم الذين لهم الفضل الاكبر على العربية لتقلهم العلوم اليها وتأليفهم الكتب فيها